

بالتعاون



هيئة المحاسبة والمراجعة
للمؤسسات المالية الإسلامية

بإدعم



المعهد الإسلامي للبحوث والتطوير
البنية الإسلامية للتنمية

تنظيم



شورى للاستشارات الشرعية
Shura Sharia Consultancy



المؤتمر الفقهي الرابع للمؤسسات المالية الإسلامية 4th Fiqh Conference for Islamic Finance Institutions

27-26 محرم 1433 هـ فندق كراون بلازا - الكويت 21-22 ديسمبر 2011 م

البحث الثالث

قلب الدين في المؤسسات المالية الإسلامية

سامي بن ابراهيم السويلم
البنك الإسلامي للتنمية

الرعاية الرئيسية



الشريك الاستراتيجي



الرعاية الفضية



الرعاية الاعلامي



الناقل الخارجي



الناقل الداخلي



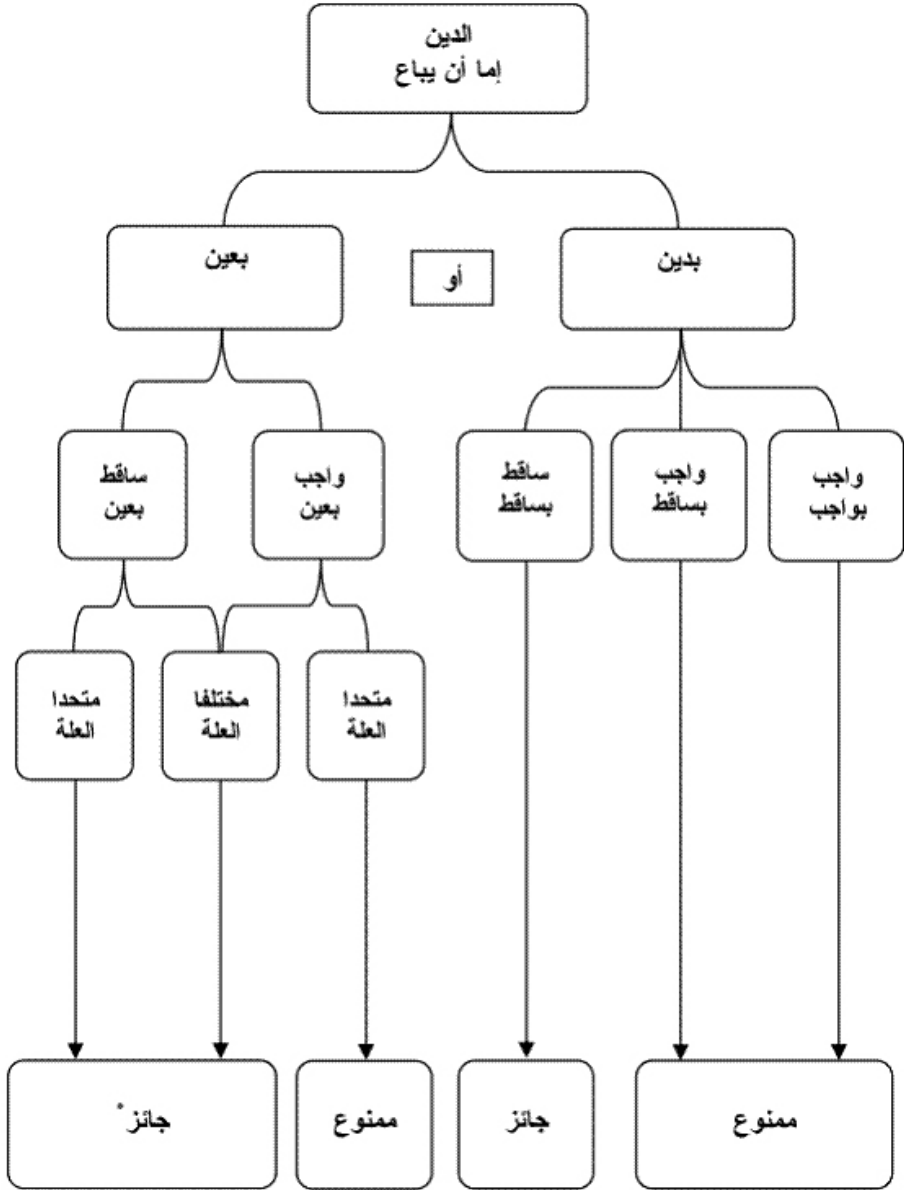
الحليف القانوني



الحليف المالي



أقسام بيع الدين



* بشرط عدم ربح ما لم يضمن.

صور قلب الدين:

- ربا الجاهلية (اتحاد جنس البدلين).
- فسخ الدين بالدين (اختلاف جنس البدلين).
- ابتداء الدين بالدين، وهو يؤدي إلى فسخ الدين بالدين.
- كيف؟
- العينة تؤدي إلى قلب الدين.
- كيف؟
- حكمة التشريع في تحريم أصل الانحراف.

مفسدة الربا:

- لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة.
- الأضعاف منسوبة لرأس المال.
- كل ما أدى إلى تضاعف الدين في ذمة المدين فهو ربا.
- التضاعف يحصل من خلال تكرار المعاملة.
- لو كانت المعاملة بيعاً أو شراءً لسلع ينتفع بها المدين لم يكن ذلك تضاعفاً للمدين لأن الملكية مقابله تزيد بزيادة الدين.
- تجديد الدين: **rolling over**.
- إعادة التمويل: **refinancing**.
- إعادة جدولة الدين: **rescheduling**.

اختلال الأجل:

- اقتراض قصير الأجل.
- اقراض طويل الأجل.
- مخاطر النظام المالي والمصرفي.
- المصارف الاستثمارية الإسلامية استنسخت النموذج التقليدي .

المصارف الاستثمارية الإسلامية:

- كثير من المصارف الاستثمارية الإسلامية تعرضت لأزمة سيولة حادة في ٢٠٠٩م نتيجة تفاوت الأجل.
- في ٢٠٠٨م بلغت نسبة التمويل قصير الأجل ٣٨% من مجموع الالتزامات.
- هبوط إجمالي الدخل من مليار دولار في ٢٠٠٨م إلى ١٦٠ مليون دولار في ٢٠٠٩م.
- عجز السيولة أدى إلى إفلاس عدد منها بعد أن كانت تحقق عوائد تصل إلى ٤٠% من رأس المال.
- ضرورة البحث عن نموذج مختلف.

التمويل الإسلامي:

- ارتباط إنشاء المديونية ببناء الثروة.
- ترابط التمويل والإنفاق.
- توازن الأصول والالتزامات.
- اختلال الأجل يحدث عرضاً لا قصداً.

الاختلال المقصود للأجال:

- تمويل يتم سداده من تمويل آخر، يسدد من آخر، إلخ.
- كل تمويل على حدة لا يملك البنك القدرة على سداده — بيع ما ليس عندك.
- إنشاء مديونية على أن يتم وفاؤها من مديونية أخرى—بيع الدين بالدين وفسخ الدين بالدين.
- عالي المخاطر.
- وفاء كل عقد لا يتم إلا بعقد آخر— بيعتان في بيعة.

من اليسار إلى الإعسار:

- السماح بقلب الدين حال اليسار يؤدي إلى الإعسار.
- التفريق في قلب الدين بين المعسر وغير المعسر كالتفريق بين القروض الاستهلاكية والإنتاجية.
- إذا حرم على المعسر لأنه ربا فهو محرم على الجميع.
- الموسر أولى بالمنع لقدرته على اجتناب الربا.

تعدد الدائنين:

- قلب الدين مع دائن آخر.
- هل يؤدي هذا إلى تضاعف الدين؟
- نعم، كما هو حال ديون السندات الحكومية.
- تعدد الدائنين أسوأ في حق صغار المدينين.
- لا يمكن أن تمنع الشريعة الأخف وتسمح بالأثقل.

التورق المركب:



- بيع سلعة بثمن أجل على المدين على أن يتم بيعها نقداً وسداد الدين الأول من ثمنها.
- هذا الاشتراط ممنوع باتفاق الفقهاء.
- مأل المعاملة تضاعف الدين.

العلاج:



- منع اختلال الأجال لأنه منبع المشكلة.
- المدين الموسر يجب أن يتجنب قلب الدين بكل صورته لأنه قادر على الوفاء.
- يجب إنظار المدين المعسر، وهذا أحد أهم أركان الاستقرار المالي في التمويل الإسلامي.
- تطوير صيغ تمويل متوسطة وطويلة الأجل.
- تفعيل أسواق رأس المال لتسمح بالتداول بشكل أفضل.